

أسرار العربية

باب ما ينصرف .

إن قال قائل كم العلل التي تمنع الصرف ا قيل تسع وهي وزن الفعل والوصف والتأنيث والألف والنون الزائدتان والتعريف والعجمة والعدل والجمع والتركيب .
ويجمعها بيتان من الشعر - من البسيط - .
(جمع ووصف وتأنيث ومعرفة ... وعجمة ثم عدل ثم تركيب) .
(والنون زائدة من قبلها ألف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب) .
فإن قيل ومن أين كانت هذه العلل فروعاً قيل لأن وزن الفعل فرع على وزن الاسم والوصف فرع على الموصوف والتأنيث فرع على التذكير والألف والنون الزائدتان فرع لأنهما يجريان مجرى علامة التأنيث في امتناع دخول علامة التأنيث عليهما ألا ترى أنه لا يقال عطشانة وسكرانة كما لا يقال حمراء وصفراء والتعريف فرع على التنكير والعجمة فرع على العربية والجمع فرع على الواحد والعدل فرع لأنه متعلق بالمعدول منه